

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

\$ فصل .

السور القصار فى أواخر المصحف متناسبة فسورة (إقرأ) هي أول ما نزل من القرآن و لهذا إفتتحت بالأمر بالقراءة و ختمت بالأمر بالسجود و وسطت بالصلاة التى أفضل أقوالها و أولها بعد التحريم هو القراءة و أفضل أفعالها و آخرها قبل التحليل هو السجود و لهذا لما أمر بأن يقرأ أنزل عليه بعدها المدثر لأجل التبليغ ف قيل له (قم فأنذر) فبالأولى صار نبيا و بالثانية صار رسولا و لهذا خوطب بالمدثر و هو المتدفئ من برد الرعب و الفزع الحاصل بعظمة ما دهمه لما رجع إلى خديجة ترجف بواده و قال دثرونى دثرونى فكأنه نهى عن الإستدفاء و أمر بالقيام للإنذار كما خوطب فى (المزمّل) و هو المتلف للنوم لما أمر بالقيام إلى الصلاة فلما أمر فى هذه السورة بالقراءة ذكر فى التى تليها نزول القرآن ليلة القدر و ذكر فيها تنزل الملائكة و الروح و فى (المعارج) عروج الملائكة و الروح و فى (النبأ) قيام الملائكة و الروح فذكر الصعود و النزول و القيام ثم